

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 683

محمد بن صالح العثيمين

طيب الزمان قول الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له وصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية

00:00:01

طيب طيب وش الدليل في العشر الاواخر الاوائل من ذي الحجة -

ما هو ها غانم الرسول صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله عشر. نعم تمام اه المكان عندك؟

نعم ايش خير -

00:00:29

نعم طيب من ها نعم معركة بدرها اطلع الى اهل بدر فقالوا اعملوا ما شئتم وغير اه طيب فالفرائض افضل من جنس

00:00:59

النواة. طيب النوع ان يكون باعتبار النوع ايضا -

العاشر الاول الفرائض جنس كفراء الجنس هو نفس الفرائض تختلف الصلاة افضل من الزكاة والزكاة افضل من الصيام وصلاة العصر

افضل من غيرها اي نعم وباعتبار النوع اعمار طيب لماذا لا نقول الصلاة افضل من الزكاة؟ ها؟ شف الان جنس الفرائض افضل من

النواقل -

00:01:40

هذا جنس؟ نعم الجنس هو الذي تحته انواع ومن مر علينا هذا في تعريف الجنس الجنس هو الذي تحته انواع الفرائض تحتها انواع

00:02:23

صلاة زكاة صيام حج ولا لا طيب. الصلاة اذا الصلاة افضل من الزكاة. الزكاة افضل من الصيام -

واضح هذا باعتبار النوع الدليل ان الصلاة من تركها فهو كافر والزكاة الواد فيها من عقوبات ما لم يرد في الصيام والحج بقينا

00:02:44

ايضا النواقل تختلف ولا ما تختلف -

تختلف بعضها او كد من بعض هذا باعتبار النوع وش باقي علينا خمسة هذولي الحال كيفية العمل كيفية العمل الكيفية نعم نعم كل ما

00:03:01

كان الانسان اتبع في عبادته للرسول صلى الله عليه وسلم -

كان اكمل فصلة بخشوع افضل من صلاة بلا خشوع نعم باعتبار النية الاختلاف باعتبار النية وهذا الاخير ينبغي على ان يكون هو

00:03:24

الاول لان له تأثيرا عظيما بالغا -

طيب اذا نرجع الى درس القرآن قال قال الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء هل هو على اطلاقه وانه يضاعف سبحانه وتعالى

00:03:48

لمجرد المشيئة لا بل يضاعف لمن يشاء من اقتضت حكمته -

ان يضاعف له لانه سبقنا قاعدة ان كل شيء علق بمشيئة الله فان المراد به المشيئة المقوونة بالحكمة واستدللنا بذلك بقوله تعالى

00:04:08

وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا. نعم -

قال والله واسع عليم والله واسع ومن سعته عز وجل فضلـه وثوابـه واسع يعني في كل صفاتـه علمـه واسع العلوم رحمـته واسع الرحـمة

00:04:33

وحلـمه واسعـه الحـلم وعطـاؤه واسـعـه العـطـاء وعلـى هـذا فـقـسـ -

فكـلـ صـفـاتـه فـانـها صـفـاتـ وـاسـعـةـ عـظـيمـةـ عـلـيـاـ وـعـلـيـمـ ايـ ذـوـ عـلـمـ وـالـعـلـمـ هوـ اـدـرـاكـ الشـيـعـ علىـ ماـ هوـ عـلـيـهـ اـدـرـاكـاـ جـازـماـ مـطـابـقاـ هوـ عـلـىـ ماـ

00:05:01

هوـ العـيـنـ اـدـرـاكـ شـيـعـ علىـ ماـ هوـ عـلـيـهـ اـدـرـاكـاـ -

جازـماـ صـحـ سـئـلـ متـىـ غـزـوـةـ بـدـرـ؟ـ قالـ فيـ السـنـةـ الـخـامـسـةـ تـأـكـدـ؟ـ قالـ مـتـأـكـدـ مـثـلـ ماـ انـكـ تـكـلـمـنـيـ الـانـ يـقـولـ هـذـاـ ماـ هوـ ماـ هوـ عـلـمـ يـسـمـيـ

00:05:28

جهـلاـ مـرـكـباـ يـسـمـيـ جـهـنـمـ مـرـكـباـ -

طيب سـأـلـناـهـ عـنـ غـزـوـةـ بـدـرـ؟ـ قالـ لاـ اـدـرـيـ يـاـ اـيـمـ عـالـمـ وـلـاـ غـيـرـ عـالـمـ سـؤـالـ وـاحـدـ هـاـ اـيـهـ ماـ يـعـلـمـ اـيـهـ هـلـ هوـ عـالـمـ وـلـاـ غـيـرـ عـالـمـ هوـ غـيـرـ

00:05:46

عـادـيـ؟ـ غـيـرـ عـالـيـةـ -

صح ولكن هذا يسمى جهلا بسيطة يعني غير مركب طيب سألناه عن غزوة بدر قال اما في الثانية او في الثالثة ويترجح عندي انها في الثانية ها علم هذا ظن لانه ما جزم - 00:06:06

الثالثة تسمى لا شف الثانية لين قال اظن انها في الثانية هذا ظن او الثالثة وهم طيب قال لا ادري افي الثانية ام في الثالثة؟ هذا شك. تمام طيب هذى الادراكات والله واسع علينا. ناخذ - 00:06:29

قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الذين ينفقون اموالهم هذه مبتدأ - 00:06:54

خبرها لهم اجرهم عند ربهم جملة تملت لهم اجرهم عند ربهم يقول الله عز وجل لما بين فيما سبق الاخلاص وهو سابق على على الانفاق والمتتابعة وهي سابقة على الانفاق - 00:07:15

ذكر هنا الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم يوجد منه اه ثم يعدم منهم ما يبطل نفقتهم يعني لأن النفقة لها شروط سابقة ولها مبطلات لاحقة الشروط السابقة الاخلاص والمتتابعة - 00:07:35

ان تكون في سبيل الله والشروط اللاحقة لا تتبع بالمن والاذى يعني قد ينفق الانسان ماله في سبيل الله على الشريعة على وجه الشريعة لكن يتبع هذا الانفاق منا او اذى بالنسبة للمنفق عليهم - 00:08:02

فذكر بعد قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى اما الاول الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فقد صبغوا الكلام عليه ثم - 00:08:27

اي بعد الانفاق واتى بثم الدالة على الترتيب والتراخي يعني ثم لا يتبعون ولو بعد مدة ما انفقوا منا ولا اذى منا هو ان يظهر الانسان المنفق عليه - 00:08:42

ان له عليه فضلا كأن يظهر بمظهر المترفة عليه نعم او وكانه اذا رأه يقول له بعينه مو بفمه تقول اذكر اللي انا عطيته هذا يمكن ولا لا يمكن - 00:09:06

يعني تحس من ملامحه انه يقول اذكر اللي انا عطيتك هذا يعتبر من فان اظهر ذلك للناس فهو اذى ناظره للناس فهو اذى بان يقول مثلا عند الناس شوف هذا الرجل - 00:09:29

انا اعطيت واعطيتك كسوت وبنيت له بيتا فرشت البيت واثنته واتيت له بارزاق ومع ذلك ما كني عنده الا واحد من الناس هذا وش يكون هذا يكون اذى الذي يمن على المعطى - 00:09:48

او يؤذيه بالقول الدال على منتهي عليه هذا يبطل اجره بهذا السبب والذي لا يتبع ما انفق منه ولا اذى له الاجر كاملا. ولهذا قال لهم اجرهم عند ربهم - 00:10:09

الاجر ما يعطاه العامل في مقابلة عمله ومنه اجرة الاجير وسمى الله سبحانه وتعالى هذا التواب اجرا لانه عز وجل تكفل للعامل بان يجزيه على هذا العمل فصار كاجر الاجير - 00:10:29

وقسم الله تعالى الثواب اجرا تشبها للعمل بالاجر بالاستئجار وسماه مرة قرضا وهو ابلغ في الكرم قرضا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعف له اضعاف كثيرة كأن هذا العمل الذي عملته لله عز وجل - 00:10:50

كانه قرظ اقرضته الله ووجه الشبه بينهما ان في كل منهما التزام بماذا بالوفاء فسماه الله قرضا قال عز وجل لهم اجرهم عند ربهم مدخل عنده هذا الاجر المدخل امر - 00:11:16

مجزوم به وهل للذى انفق ولم يتبع ما انفق منه ولا اذى هل له اجر مقدم الجواب نعم دل عليه قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ان يأتي بخلفه - 00:11:42

وبده فتبين الان ان للانسان المنفق في سبيل الله الذي لم يتبع ما انفق منه ولا اذى له اجر مدخل عند الله تكون الحسنة سبع مئة وله ثواب عاجل وما انفقتم من شيء - 00:12:01

فهو يخلفه وهو خير الرازقين نعم مثلا يذكر اللي هو فاعل لكن ما هو عندنا اعطيته فلان او فعلت يعني في غيره. حتى هذا فيه اذى

هذا من هو؟ لا هذا ادم - 00:12:22

هذا اذى لان هؤلاء الذين علموا بذلك ربما يذكرونه يوما الدهر وربما ايضا يعني يهبط ميزان هذا الرجل المعطى يهبط ميزانه عندهم  
لو ما يقصد واحد ايه لا بأس هذا لا بأس لكن هذا يخشى فيه من الرياء - 00:12:41

هذا يخشى به من الرياء او الاعجاب نعم احس هل يرجع الذي اعطاه او هذى ما تجib الفوائد ذي يا محمد لكنه سؤال مهم يقول  
هل المنفق عليه اذا احس بان المنفق - 00:13:04

من عليه او ربما اذاه هل الافضل ان يبقى قابلا للانفاق او يردها يردهم كده طيب اذا رد هل يلزم المنفق قبوله ام لا ها؟ لا يلزم  
التبريع لازم لانه - 00:13:26

قد ملك المعطى ملكها الان رجوعه الى المنفق معناه التجديد ملك فلازمه قبوله لكن له ان يقول يا اما ان تقبل او تحبس لسانك عن  
الكلام والعقاب نعم يا عمي - 00:13:53

ال الحديث كل عمل ابن ادم له. نعم. سبع مئة في هذه الاية غير محددة نعم ما يمنع فاما ان يقال هذا خاص بالصدقة والانفاق لان الانفاق  
الانسان يكون فيه شحيحا - 00:14:10

وكما قال الله تعالى في وصفه وانه لحب الخير لشديد وقال تحبون المال تبا جما وكتير من الناس يهون عليه العمل بالنسبة للانفاق  
واما ان يقال الاقتصار على سبيل ما في الحديث لا يمنع الزيادة - 00:14:36  
لان الله قال والله يضاعف لمن يشاء فيكون الاجر السبع مئة هو الاجر المحتم وما زاد فهو بفضل الله - 00:14:54